

فقال رجل وما يذهبهن يارسول الله من هن فيه ، قال صلى الله عليه وسلم « اذا حسدت فاستغفر واذا ظننت فلا تحقق واذا تطيرت فامض » ، وقال سفيان الثوري عن راشد بن سعد عن معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول « انك ان اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت أن تفسدهم » (ولا تجسسوا) أى على بعضكم بعضا والتجسس غالبا يطلق فى الشر ومنه الجاسوس أما التجسس فيكون غالبا فى الخير كما قال عز وجل اخبارا عن يعقوب انه قال (يابنى اذهبوا فتجسسوا من يوسف وأخيه) وقد يستعمل كل منهما فى الشر كما ثبت فى الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « ولا تجسسوا ولا تحسسوا •• الخ » والتجسس البحث عن الشيء والتجسس الاستماع الى حديث القوم وهم له كارهون •

وقوله تعالى « ولا يغتب بعضكم بعضا » فيه نهى عن الغيبة وقد فسرها الشارع كما جاء فى الحديث الذى رواه أبو داود، قيل يارسول الله ما الغيبة ، قال (ذكرك أخاك بما يكره) قال أفرأيت ان كان فى أخى ما أقول قال صلى الله عليه وسلم (ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته) وجاء فى الاثر أن امرأة دخلت على عائشة فلما قامت لتخرج أشارت عائشة رضى الله عنها للنبي بيدها - أى أنها قصيرة فقال النبي (اغتبتيتها) والغيبة محرمة بالاجماع ولهذا شبهها الله تعالى بأكل لحم الميت وهذا من التنفير والتحذير منها كما